بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم والهم باصول النعم وفروعها وعلم والهم الى معرفه باصول الشريعه
وفروعها وهدانا الى طريق السنه التي من صدف عنها ضل عن سوا السبيل ومن اقتفى
اثرها ظفر بالاهتدا بواضح الدليل والصلاه والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا
محمد المبعوث لتعليم الحنيفيه السمحه وفروعها والمامور بتبليغ الرساله واحكامها الى من
جد في حفظها ونصحها وعلى اله واصحابه الذين شادوا مبانيها باصول اصولها وفروعها
وبعد فاني لما صرفت الهمه عند بلوغ الاشد الى طلب علم الحديث وطالعت فيه كتبا حافله
تبعث الى المشاركه بحظ في هذا الحديث وكنت قد اخذت بحمد الله منه باشطر اصالحا بحق
السماع ونظرت في مولفات منها كثيره الامتاع بعد ان يسر الله لي الاخذ على جماعه من الاعيان
العلما والمشايخ الفضلا الاذكيا ولي فيما اروي عنهم طرق مضبوطه منها ما هو بطريق السماع
ومنها بطريق الاجازه ومنها بطريق المناوله بعد معرفتي بصحه النسخ واشتهارها بين اعيان
اهل العلم وبعد ان صح لي سماع شي من كتب مصطلحاتهم المتداوله المعروفه فيما بينهم وبعد اداء
في علم الطلب بحظ وذكرها للمستفيدين ثبت بعد استخاره الله سبحانه في هذا الشان مع طلب
من يحق له علي الاشفاق من الاخوان ان اعتني بتجريد احاديث الشفاء الا وام الذي الفه
حي مولانا السيد الامير الحافظ الامام تقي [illegible] احكام الحلال والحرام الحسين بن محمد
اعاد الله من بركاته فهو من حفاظ الايمه الاعيان وممن عظمت عنايته في هذا الشان
وحاز قصب السبق في هذا الميدان ولكنه رحمه الله حذف اسانيد الاحاديث التي
في كتابه ولم يعزها الى احد من المسندين كما فعله غيره من علما الحديث من المتاخرين ثقه منه
على ان ما صح عند المصنف صح عند غيره وان المعتمد عليه كما هو المعتمد عند اصحابنا
وعند كثير من غيرهم ايضا الكفه للمرء منه بمحض التقليد وترك النظر في احاديث كل
مصنف مع الاطلاق والتقييد والاشكال عند التعارض من غير ترجيح ولا تقييد
ولم يلتزم هذا المتاخرون من الايمه فيما بينهم [illegible] فان الهادي عم وغيره تركوا العمل
بكثير من الاحاديث الايمه السابقين لبعض احاديث المجموع وغيره من الكتب المعتمده
ورجحوا غيرها واختلفوا في الرواه المذكورين في كتبهم فتاملوا هذه الفائده وبما تراه من
لدى طلبه علم الحديث من المخالفين ان الكتاب المذكور اكثره غير مرفوع صحيح ولا موقوف
عند التصحيح والمرسل معتضد بوجه صحيح بل [illegible] الى المعاجم المتكثره
الى الاسال الغير المعتضده او المدلسات والموضوعات المنتقده وحاشا ان يكون
ما ام الايمه وحافظ ساده هذه الامه من هذا القبيل وهو ممن يوجد علمه من قبل
السبيل وهو من هو في الحفظ والاطلاع والتقييد وطول الباع فلما ان ملقا

استشارته باهل المتعلق واعتقدت فكوني في عبادات امتحان المتحقق فوجدته خاليا محتويا على اكثر
احاديث الاحكام الموضوعه في كتب الحديث ملوا من الفوايد وغيرها عند من تعرض من اهل
الحديث فان حكم عنه بعض الاحاديث باختلاف الالفاظ في بعض مع اتفاق المعنى فهو
قليل او خرج بعض الاحاديث باختلاف اللفظ والمعنى عنها فهو قليل من القليل لكنه عالبا موي
بطرق منتهوم من الايمه الافاضل متداوله بين الاواخر منهم والاوايل بعض منها لحصول
الظن عند هذا الحافظ بالصحه واما عند اصحابنا فالامر فيها ايسر لا يحتاج الى التصحيح
وصحيح لا يعتنى له بالتصحيح ولم اضع هذا الموضع صنعا وان كان غير محتاج اليه عند الاعراب
والا معول عليه عند اهل الدرايه بالحديث من الطلاب فانهم يعرفون الحديث لمجرد ما يحكى
بعضه ويعرفون مخرجه وراويه الا اني رايت بعض طلبه الحديث الى الفن الذين لم يطلعوا
ولم يتضلعوا ينفرون عن مطالعه هذا الكتاب ولا يلتفتون اليه ظنا منهم لمخالفه اهل
الحديث والصواب وراينا كثيرا من اصحابنا يفرقون عن كثير من كتب الحديث المشهوره التي
اجمعها اجل الايمه واعتنى بها افاضل الايمه كالصحيحين والسنن الاربع وغيرها فان مصنف
الكتاب هذا هو المعتمد عند اهل المذهب ممن اسمعها واعتنى بحفظها وتتبع له لما يدل
في اثنا كتابه وربما نسب كثير من الاصحاب اهلها الى الكذب لما يرون فيها من بعض
الالفاظ المووله وكلا النظرين من الفريقين خطا لانه يكرس لما لم يحيطوا بعلمه بقصد الي
تجريد احاديث هذا الكتاب وترك ما فيه من زياده الحجج والاطناب والتقى في تنسيقه الى المصنف
ثنا صيغ الحديث له ثم انسبه الى مخرجه من اهل الحديث كاينا من كان ليجمع فيه خوض الفريقين
ويعرف كل منهما ان ما عند اصحابه من الحديث موجود عند الاخرين وان لهم من الاطلاع
مثل ما لاصحابه المخالفين فيطرب كل الى مطالعته بقلب ساكن ونفس مطمئنه وارجوا ان يكون فيه
نفع للطالبين وعوض الي من رب العالمين وقد رايت ان ارتبه على ترتيب الشفا ليسهل على
طالبه النظر فيه لانه ربما لو كن للحديث في غير مظنته لضرب من الفايده وربما ذكر بعضه
وترك البعض لغرض من الاغراض فيتوهم انه حديث مستقل فيحصل البعد عن تتبعه ومظنته
على كثير من الطلاب فما ذكر فيه بكماله نبهت عليه انه بمجمعه بلفظه وما اخرج بعضه ذكرته
لجمع لفظه واحيل ما ياتي به بعده على ما يوم لا ستيعابي لطرقه او الحاق ان يحصل ذهول
عن ذلك في بعض الاحاديث فالانسان محل النسيان وما لم اجد فيه التخريجه
لم اصحه ونسبته الى كتب الايمه ان لم يكن في ذهني له اصل من كتب الحديث وان
ولم يحضر عند الوقوف بكتبه مطلقا فان يحي الله سبحانه بوجود اصل ثبته
على يدي من يشاركني في الخير فالمعتمد المعونه على البر والتقوى واعتمد
واسنده الى ما صح لي فيه اي الطرق من الامهات [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)